



الاستراتيجية الوطنية الفلسطينية للقراءة

طور الإستراتيجية الأولى
2026-2023



المحور الأول

تطوير القراءة لمرحلة رياض الأطفال

المحور الثاني
للنهج والتدريس والتقويم



المحور الثالث

القراءة للجميع
ولتجسير فجوات التعلم

المحور الرابع
إعداد المعلمين والقيادات المدرسية



المحور الخامس

القراءة معاً
والشراكة الأسرية المجتمعية



شكر وتقدير

تطلق وزارة التربية والتعليم الاستراتيجية الوطنية للقراءة في طورها الأول (2023-2026)، لتؤكد على أهمية تعزيز المهارات القرائية لدى الطلبة لتحسين نواتج التعلم لديهم في مختلف مراحل دراستهم. وتتقدم الوزارة بالشكر والتقدير إلى جميع المساهمين في بناء وتطوير الاستراتيجية، والذين قدموا خبراتهم وجهودهم لإعداد إطار عمل متين يلبي احتياجات الطلبة التعليمية.

وعلى وجه الخصوص، نشكر لجنة عمل الاستراتيجية التي تضم نخبة من الخبراء التربويين، وهم: ضحى الصري، وفاء عاشور، أحمد الخطيب، بسام نعيم، نسرين دويكات، ناريمان شراونة، سهير القاسم وحامد أبو مخو. كما نشكر للملاحظات التي تلقيناها من مختلف الخبراء في وزارة التعليم وكافة الجهات الفاعلة في مجال تعزيز المهارات القرائية. ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من هنادا طه تامير، لورا جريجوري، نادية طيبة وسامي رحموني على مساهماتهم القيمة في دعم صياغة الاستراتيجية.

Thank You

تُعَدّ القراءة بوابة التعلّم ومفتاحه، ومهارةً أساسيةً ينبغي أن يتمكّن منها الأطفال جميعهم. والقراءة، إلى جانب ذلك، هي السبيل الذي به يُضمّن انخراط المواطنين ضمن المجتمع والتزامهم بقيم العيش معًا، الوسيلة المثلى لبناء رأس مال بشري مؤثر في الاقتصاد، وبنشوء المهن، وابتكار فرص العمل، ويضمن مقومات عيش الأسر الكريم ورفاها.

تُحدّد هذه الاستراتيجية الإجراءات الّمتعددة لتطوير كفايات التهيئة القرائية لدى التعلّمين الفلسطينيين وتحسين أدائهم القرائي. وتنتقل من المؤشرات التي تعكسها تقارير المتابعة والتقييم، ونماذج الاختبارات الوطنية المتعلّقة بدرجة امتلاك الطلبة للمهارات والكفايات المرتبطة بالقراءة.

الهدف

يهدف طور الاستراتيجية الأول إلى تحسين مهارات التهيئة القرائية، وإلى تطوير القدرة على القراءة لدى التعلّمين في مرحلي رياض الأطفال وسنوات التعليم الأساسي الأول بحلول العام 2026.

الخلفية

تُعَدّ القراءة أهمّ مهارة يحتاج الأطفال إلى تعلّمها في أعوام التعلّم المبكر، وهي أساس لتطوير تعلّم أعمق يتعهّد مهارات أعلى من قبيل حلّ المشكلات والتفكير الناقد. وعلى الرّغم من ذلك نجد أكثر من نصف الأطفال في عمر العاشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) متعثّرين قرائياً؛ حتّى إنّهم لا يستطيعون قراءة نص مناسب لأعمارهم وفهمه، وهذا ما يُعرف عالمياً بـ "فقر التعلّم". توجد أسباب عديدة لضعف نتائج القراءة باللغة العربيّة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن بينها: غياب التعامل مع الكتب وتعرض الأطفال للقصص في سن مبكرة، واتباع نهجٍ في التدريس لا يستند دائماً إلى العلم وأدلّته، والممارسات الفضلى في تعليم الأطفال القراءة.

ويُركّز الطور الأول من الاستراتيجية على تطوير تدريس اللّغة العربيّة وتعلّمها لتحسين مخرجات تعلّم القراءة في فلسطين.

نظريّة التغيير

إذا ما كان لكلّ مدرسة قيادة مدرسيّة تركز جهودها ضمن بيئة أديبة خصبة تشجّع على القرائية، وإذا كان لنا في كلّ صفّ دراسيٍّ معلّم كفء مبدع وخلاق وحريص على التمكين القرائي، فإنّ أسس تطوير أداء الطلبة القرائي وتمكينهم من فرص النجاح في المدرسة والحياة ستكون متاحة للأطفال جميعهم.

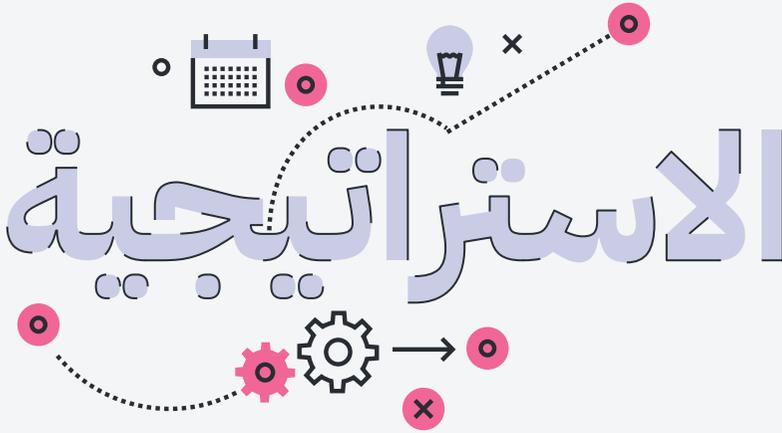
تتناغم هذه الاستراتيجية مع مجموع السياسات المنفّذة في أغلب الدول التي نجحت في اتّخاذ ما يلزم من التدابير الممكنة على نحو سريع ومستدام من أساسيات القرائية (الملحق "أ").

كما تتناغم هذه الاستراتيجية مع توصيات البنك الدولي الواردة ضمن المسار الذي اقترحه للحد من فقر التعلّم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي التوصيات التي اعتمدت فيها أحدث النتائج والأدلة التي أقرّها علم القراءة (الملحق "ب").



هذه الاستراتيجية:

1. مبنية في ضوء مشروعات ومبادرات سابقة، وبعتماد موارد مُتوافرة، وبالاستناد إلى هياكل قائمة في النظام التربوي الفلسطيني.
2. تتسجم مع الخطة الاستراتيجية الخمسية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2024-2029)
3. تُوفّر إطار عمل يسمح لـ مختلف الشركاء بتنسيق مجهوداتهم وتوجيه الدعم للأنشطة ذات الأولوية. وتتضمّن الاستراتيجية ما اقترحه مشروع "سيرتك" من أنشطة، ولكن دون أن تكتفي بها وحدها.
4. يُتوقع أن تُواصل الاستراتيجية رفع مستوى أداء الطلبة في مهارات القراءة في المدارس الأساسية والثانوية إلى ما بعد عام 2026 وذلك وفق معايير ومؤشرات كفاءة مناسبة لكل مرحلة صافية.
5. تعزز الشراكات القائمة بين الأسر والمجتمع المدني ومختلف المؤسسات.

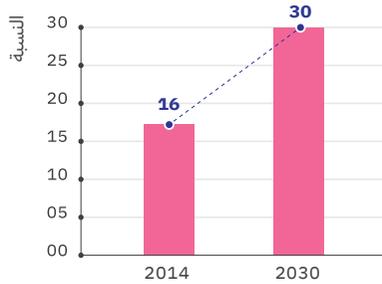


نُظمت الاستراتيجية في ضوء خمسة محاور هي:



الهدف الوطني

تعمل الإجراءات المعتمدة في طور الاستراتيجية الأول، على تحقيق هدف بعيد المدى ينتفع به الأطفال جميعهم، **يتمثل في أن يصبحوا قراء أكفاء**



*نسبة طلبة الصف الثاني الذين وصلوا إلى الحد الأدنى من طلاقة القراءة الشفهية

* يتم تحديد الحد الأدنى من طلاقة القراءة الشفهية على أنه أكثر من 30 كلمة صحيحة في الدقيقة. خط الأساس، وهو أحدث البيانات المتاحة، مأخوذ من تقييم القراءة للصف المبكر (EGRA) لعام 2014، والذي تم إجراؤه في الضفة الغربية.



المحور الأوّل. تطوير القرائية لمرحلة رياض الأطفال

- ✓ توفير بيئات مادية وتعليمية محفزة في مرحلة مبكرة، على سبيل المثال رياض أطفال عالية الجودة، تعزز مبكراً تطوير مهارات اللغة، وهو أمر أساسي للاستعداد للمدرسة وتعزيز التعلم في جميع مجالات المعرفة. (البنك الدولي 2022: تعلّم مبكّر ذو جودة: إنكفاء لقدرات الأطفال)
- ✓ يميل المعلمون إلى تبني فرضية مفادها أنّ الأطفال الأقلّ حظاً في الالتحاق برياض الأطفال أقلّ تحصيلاً دراسياً، وأنّ لهذا الأمر أثراً مستداماً في تطوّر أدائهم الأكاديمي. (مجموعة بؤرية مكوّنة من المشرفين)
- ✓ أقلّ من نصف الأطفال الفلسطينيين يستفيدون من التعليم في صف البستان، وترتبط هذه النسبة بالأطفال المنحدرين من أسر تتمتع بقدر من الرّخاء المادي. (بيانات وزارة التربية حول رياض الأطفال 2022-2023)
- ✓ النسبة الإجمالية للأطفال الملتحقين بصّف التمهيدي أعلى، حيث بلغ معدل الالتحاق الإجمالي 83% في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن العديد من الأطفال يدرسون في صفوف تقودها معلمات غير مؤهلات. (بيانات وزارة التربية حول رياض الأطفال 2022-2023)
- ✓ تم تطوير دبلوم مهني جديد لرياض الأطفال، مع وحدة شاملة التوقعات اللغوية في القراءة والكتابة للبكرة المطلوب إتقانها من قبل الأطفال في صفوف الروضة، وذلك لرفع مؤهلات معلمات رياض الأطفال. ومن المقرر أن تُكتمل الدبلوم مع دورته الثانية 1,005 معلمة روضة من مجموع حوالي 3,282 تقريباً من العلمات غير المؤهلات في عام 2024. (بيانات وزارة التربية حول رياض الأطفال 2022-2023)

التدابير الاستراتيجية

- 1 تعميم الالتحاق بصف التمهيدي في الطور الأول من الاستراتيجية
- 2 زيادة عدد معلمات صف التمهيدي المؤهلات واللواتي يمكنهن تعليم وتقييم المهارات اللغوية المتوقعة لمرحلة الروضة، وتقديم الإرشادات بناءً على احتياجات الأطفال - من خلال:
 - أ رفع مستوى تغطية الدبلوم المهني لرياض الأطفال للوصول إلى جميع معلمات صف التمهيدي غير المؤهلات في رياض الأطفال الخاصة.
 - ب جعل توظيف معلمات مؤهلات للعمل في الصف التمهيدي متطلباً من متطلبات ترخيص الروضة (مع فترة سماح للتنفيذ الكامل) بالإضافة إلى وضع تشريع يمنع غير الحاصلين على الدبلوم المهني من ممارسة المهنة.
 - ج الاستفادة من نهج الدبلوم المهني في رياض الأطفال لتعزيز التطوير المهني المستمر لمعلمات رياض الأطفال الحكومية.
- 3 اعتماد منحى التعليم للنظم Structured Pedagogy الذي تكون خطواته التدريسية منظمة وموحدة بين كلّ معلمات الصّف التمهيدي في رياض الأطفال، وتتضمن هذه الخطوات خطط الدروس و مواد ومصادر تعليمية مصاحبة وذلك لتطوير تعلّم الأطفال في اللغة العربية وفي غيرها من مواضيع التعلّم.



✓ طلبة الصف الثاني (إحصاءات 2018 EGRA)

36%

لم يستطيعوا الإجابة عن أية سؤال استيعابي

22%

لم يستطيعوا قراءة كلمة واحدة

16%

قادرين على القراءة بطلاقة

- ✓ لا تستفيد الصفوف الأساسية الأولى من نتائج الأبحاث في علم القراءة، ومن النادر أن يُوظَّف في هذه الصفوف موارد تعليمية مهمة كأدب الأطفال أو المعلومات المصورة، وهي موارد تدريس فعالة تُعزِّز لدى المتعلمين الوعي بأهمية القراءة. (مجموعات بؤرية)
- ✓ هناك أهمية لاعتماد المعايير ومؤشرات الكفاءة في المنهج تتمثل في إتاحة التعليم وتقويمه بطريقة شفافة ومنتظمة وعادلة. (غريغوري وآخرون، 2021)
- ✓ يُماثل الزَّمن المخصَّص لتعليم القرائية في المدارس الفلسطينية النصاب الزمَّني المعتمد في دول أخرى، غير أنَّ توظيف هذا الزَّمن لا يبلغ حدود الجودة المرغوبة. (مجموعات بؤرية)
- ✓ توجد فجوة جليَّة بين المنشود من كفاءات معلِّم اللُّغة العربيَّة وبرامج إعداد المعلِّمين المعتمدة حالياً. (مجموعات بؤرية)

التدابير الاستراتيجية

1

- تطوير معايير اللغة العربيَّة ومؤشرات الكفاءة من الصَّف التمهيدي إلى الصَّف السادس الأساسي بالاستناد إلى توقُّعات المناهج المعتمدة حالياً وبالاعتماد على أدلَّة تُستمدَّ من ممارسات التدريس الفضلى. **وينبغي أن يتم ذلك من خلال تضمين ما يأتي:**
- أ تطوير طلاقة المتعلمين في الطلاقة القرائية بالعربية الفصيحة على امتداد المنهج.
 - ب اعتماد مقارنة صوتية في التهجئة وتفكيك شفرة للكتب.
 - ج تصنيف النصوص لكلِّ مستوى دراسي بحسب أعداد كلماتها، ومستويات الطلاقة المفترضة عند قراءتها، وأنواعها وأنماط كتابتها.
 - د تحديد الكلمات البصرية/ الشائعة ومفردات المعجم لكلِّ الصفوف من الأوَّل إلى الرابع الأساسي.
 - ه اعتماد استراتيجيات لأنواع القراءة (جهرية، مشتركة، موجهة، مستقلة) والكتابة تكون صريحة وواضحة.
 - و تحديد مؤشرات الكفاءة؛ لمساعدة المعلمين على تقويم المتعلمين ودعمهم تقويمياً مستمراً.

2

اعتماد استراتيجيات حديثة في تعليم القرائية (من الصفّ الأول إلى الصفّ الرابع) باستخدام ما يأتي من التدابير والإجراءات:

أ

رصد مصفوفة لدى والتتابع لمحتويات التعلّم.

ب

رصد مخططات الدروس ومحتوياتها وأهدافها بمعايير واستراتيجيات التعليم والتعلّم (تنصّن خطط الدروس إستراتيجيات التدريس الصريحة وأشكالا من التدريس المباشر، وتوجيها بواجب التزام المدرسين بالعربية الفصيحة لغة تدريس وتواصل بيداغوجي في الصفّ)، وبالوسائل التعليمية اللامثة، وبطرائق تقويم أداء التعلّمين وقياس مدى تقدّمهم.

3

توفير دليل مساند يتضمّن إرشادات عن كيفية إثراء النهاج بما يأتي:

أ

متون أدبية ممتعة وجذّابة من أدب الأطفال، يقرؤها المعلّمون جهرتاً على مسامع التعلّمين (تقوم المتون القرائية على نصوص خيالية وأخرى علمية ومعلوماتية).

ب

قائمة بالكتب المناسبة لكلّ مستوى دراسي، والتي سنّفها في الصفوف الدراسية وفي منازل التعلّمين.

ج

سجلّات توثق قراءات الطلبة اليومية سواء أكان ذلك صحبة أولياء الأمور أم المشرفين على رعايتهم.

د

أنشطة ممتعة وجذّابة إضافية متمحورة حول أدب الأطفال تساعد على بناء ملفّ تعلّم يحتوي أدلة تنبئ بمدى تقدّم التعلّمين في مسارات تعلّم القراءة والكتابة.

4

إطلاق العمل بإجراء اختبار مسحي لمكتسبات متعلّمي الصفّ (2-1) الأساسي في اللغة العربية للتنبّئ من مدى تمكّنهم من المهارات الأساسية القرائية المناسبة لأعمارهم وما تقتضيه من تملك لمهارات الطلاقة والفهم. ويتمثّل الهدف الأول من إجراء هذا السح في الكشف عن الأطفال المحتاجين إلى دعم إضافي، وفي تحديد سبل الاستجابة لحاجاتهم القرائية. ومن الممكن أن تُجفّع نتائج السح وطنياً؛ للتنبّئ من مدى نجاعة الجهود المبذولة في إطار إستراتيجية القراءة الوطنية، ولتوجيه الدعم المناسب الذي تحتاجه كلّ مدرسة. وسيُرفق الاختبار للسحي بإرشادات وتوجيهات لكلّ المدارس توضّح مختلف الإجراءات المناسبة والواجب اتباعها في هذا الإطار.

5

التركيز عند إثراء النهاج في الصفوف الأساسية الأولى (من الصفّ الأول إلى الصفّ الرابع) على:

أ

الاستراتيجيات بدلا من التركيز على المحتويات.

ب

إدراج موضوعات علمية في قالب ثقافي فلسطيني.

ج

اعتماد التقويم التكويني موجّهاً منهجياً في بناء محتويات التعليم والتعلّم.

د

اختيار الموضوعات والنصوص اللامثة لأعمار الأطفال والمناسبة لنموّهم العربي، وينبغي أن تكون هذه النصوص مثيرة لاهتمام الأطفال وانتباههم جذّابة لهم جميعهم فعالة في تنمية القيم لديهم

6

إجراء جرد عام للمخزون المتوافر من الموارد القرائية (القصص الخيالية، والكتب العلمية والمعلوماتية) للصفوف (1-4)، وتزويد المدارس بحاجاتها من الموارد القرائية. ومساعدة المدارس على يسر الوصول إلى الموارد الإلكترونية المتاحة لتعلّم اللغة العربية.

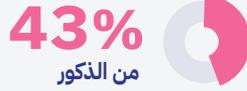
7

زيادة الوقت المخصص لتدريس عالي الجودة للقراءة والكتابة، علماً بأن الوقت المتاح حالياً هو 40 دقيقة ل 9 حصص أسبوعياً، في حين أنه، وفي سياقات أخرى، وُجد بأن معدل مدة تنفيذ الأنشطة التي تصل إلى 90 دقيقة والتي تركز على مهارات القرائية، أثبتت فعاليتها بشكل أكبر.



المحور الثالث، القرائية للجميع، ولتجسير فجوات التعلّم

✓ توجد فجوات تحصيل كبرى بين الأطفال في التمكّن من مهارات التهيئة القرائية. ويتجلّى هذا التباين في اختلاف أداء الأطفال بحسب أوضاع الأسر الاجتماعية والمادّية وأنواع المدارس التي يلتحقون بها إضافة إلى فجوة في الأداء ملحوظة بين الإناث والذكور. (بيانات تُستمدّ من تقييم مهارات القراءة في الصفوف الأولى EGRA، ومن التقييم الوطني، ومن بيانات للسوحات والتقويمات الدولية شأن ال PIRLS وPISA وTIMMS)



غير قادرين عن الإجابة عن أيّ سؤال من أسئلة فهم قرائيّ مناسبة لأعمارهم



لا يستطيعون قراءة نصّ مناسب لأعمارهم قراءة سليمة مسترسلة خلال دقيقة
(EGRA 2014، الضفّة الغربيّة)

✓ 3. هدر زمن التمدريس بسبب جائحة الكوفيد 19 وإضرابات العُلّمين جعل شريحة مهمّة من الأطفال، وخاصة منهم من بلغوا الصف الرابع الأساسي تعاني تأخراً في مستوى تملك مهارات القراءة. (مجموعة بؤريّة)

التدابير الاستراتيجية

1 التواصل المستمر مع المديرين والمدارس، من أجل وضع توقعات واضحة عمادة ضرورة استيفاء المتطلبات الدنيا لمهارات القرائية العربية، ومراقبة مدى تحقق هذا الهدف باستخدام التقييم التكويني الختامي (من ضمنها الاختبار للسحي الجديد).

2 التأكّد من:

- إيجاد المدارس مسجلاً لتحديد الطلبة الذين هم بحاجة إلى دعم إضافي، والتأكّد من مدى التزام المدارس بتوجيهات الملاحظة للتعتمد.
- والنتيجه من أنّ المدارس مستعدة للاستجابة لاحتياجات التعلّمين الذين لم يحققوا الحدود الدنيا المستوجبة من مستويات الأداء للعياري للمهارات القرائية
- المدارس مستعدة وملتمزة للاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين لم يحققوا المستويات اللغوية للتوقعة في القراءة، ويتضمن ذلك توفير دعم إضافي داخل الصفوف، ودعم من المسؤولين عن غرف المصادر والموارد التعليمية، إذا ما أمكن ذلك، واختبار تشخيصي لصعوبات التعلّم يُنفذ عند الحاجة.

وتتضمّن هذه التدابير ما يأتي من الإجراءات:

- دعماً إضافياً داخل الصفوف
- دعماً من المسؤولين عن غرفة المصادر والموارد التعليمية، إذا ما أمكن ذلك
- اختباراً تشخيصياً لصعوبات التعلّم يُنفذ عند رصد الحاجة إليه

3

تحديد المدارس التي تضم في صفوفها نسبة عالية من الأطفال المحتاجين إلى دعم إضافي، وتوجيه دعم المشرفين إلى هذه المدارس، وتفعيل مخططات للعلاج تستمد هندستها وآليات تنفيذها من واقع هذه المدارس وحاجاتها.

4

إبلاغ المدارس بالمهارات والمحتويات ذات الأولوية من الصف الأول إلى الصف الرابع، وتوجيه المدارس لتحديد وقفات تقويم دورية في أثناء العام الدراسي للتأكد من أن الطلاب هم على المستوى المطلوب وللتدخل المبكر في حال تدني المستوى.

5

تضمين أدلة المعلمين توجيهات صريحة إلى ما يجب اعتماده من استراتيجيات يتم بها إجراء التمايز في أثناء التدريس والتعلم، والتنصيب على سبل توظيف محطات التقويم الدوري وطرائق تضمينها في توزيعية الدروس في العام الدراسي (من أمثلة الاستراتيجيات المقترحة نذكر قراءة الأقران، والقراءة الثنائية ومجموعات العمل للصغيرة، ودعم الأقران).

6

فتح عُرف للمصادر في المدارس جميعها، والتأكد من تجهيزها بما يلزم من الموارد التعليمية حتى تكون فعالة في تشخيص الأطفال المحتاجين إلى دعم قرائي وفي العمل معهم لتطوير مهاراتهم القرائية.



المحور الرابع. إعداد المعلمين والقيادات المدرسية

- ✓ تظهر الأبحاث أن كفاءة المعلمين وجودة التدريس هما العاملان الأساسيان في تحديد مستوى تعلم الأطفال ورفاههم. إن انتقال الطفل من معلم ضعيف الأداء إلى معلم ذو كفاءة عالية قد يؤدي إلى زيادة تعلم الطلاب بعدة سنوات دراسية. (Beteille and Evans, 2021)
- ✓ تزايد أعداد المتدربين الجدد من المعلمين الذين ينتظرون التوظيف. وبمجرد توظيفهم يحتاج هؤلاء إلى تأهيل وتطوير مستمر. (بيانات وزارة التربية والتعليم)
- ✓ أُعدّ في إطار مشروع تطوير أداء المدرسين (TEIP) لعلّمي الصفوف الابتدائية الأولى (من الصفّ الأوّل إلى الصفّ الرابع) مؤشّر أداء مهنيّ يقيس كفاءة المعلمين البيداغوجية، وقد وُظف هذا المؤشّر لإعداد برامج التدريب والتطوير وتقويمها وتطويرها، ولا تزال خمس جامعات تعمل بهذا المؤشّر وتتخذة سندا ومرجعية عمل في برامج إعدادها المعلمين وتدريبهم. (TEIP Report)
- ✓ للقيادة المدرسية أثر جليّ ودالّ في تعلّم الطلبة القرائية (ليد فور ليزاسي).
- ✓ للقيادات المدرسية الفلسطينية وصف مهنيّ جديد يتضمّن التنصيص على مسؤوليّتهم في إنشاء مناخ تعلّم ورفاه ملائم في مدارسهم. (وزارة التربية والتعليم)

التدابير الاستراتيجية

1 مراجعة برامج إعداد المعلمين؛ ضمانا للحرص على تضمينها:

- أ علم القراءة بما في ذلك الوعي الصوتي والفونولوجي، والفردات، والطلاقة، والفهم القرائي.
- ب الصوتيات
- ج استراتيجيات الفهم القرائي
- د سمات الكتابة 1+6 (مسارات الكتابة وعمليّاتها)
- ه إجراءات تدريس وتقويم مبنية على المعايير
- و توظيفا لأدب الطفل داخل الصفوف الدراسية
- ز إجراءات تدريس مبنية على التمايز ومراعاة الفروق الفردية

2 مراجعة وحدات التدريس في مشروع أداء المدرسين (TEIP) وتحسينها، واستثمار ذلك أساسا لبرامج التطوير المهني المستمر للمعلمين الصفوف الأربعة الأولى المقدّمة من الجامعات بالتعاون مع المعهد الوطني للتدريب (NIET). إدراج مستويين لوحدات التطوير والتعلّم: تُوجّه أولاهما إلى معلّمي اللغة العربية للتخصّصين، وتُخصّص الثانية لغير التخصّصين من المعلمين على أن يتضمّن ذلك دعما لاستعمال هؤلاء المعلمين العربية الفصحى (العربية للعبارة MSA).

3 دعم مجهودات الجامعات والمعاهد في تطوير مؤهل وطني للقيادة القرائية (أو مؤهل وطني لاختصاصي قرائية) يعتمد على آخر ما توصلت إليه بحوث علم القراءة، وعلى تدريب عمليّ يتيح للمنتسبين إلى هذا المؤهل فرص تطبيق المهارات والاستراتيجيات للمستوجبة (للنحى الصوتي، استراتيجيات الفهم، مهارات التفكير العليا) داخل الصفوف الدراسية على الفور. ويفتح باب الانتساب إلى هذا المؤهل للمعلمين المباشرين الراغبين في الاضطلاع بأدوار مرافقة زملائهم المعلمين ودعمهم في تدريسهم القرائية.

4

التركيز في التدريب على المدارس الأكثر حاجة من غيرها إلى الدعم. وضع تصوّر لإنشاء مراكز نموذجية للدعم القرائي (School literacy hubs) تعمل في شراكة مع القيادات القرائية بالمدارس، ومع مختلف المدارس لبناء القدرة على بلوغ مستويات من الأداء تستجيب لمعايير الجودة وتعتمد استراتيجيات في التدريس قائمة على أدلة علمية وعملية وُجّهت في منشئها إلى استهداف المجالات الأكثر حاجة إلى الدعم والتعزيز.

5

مراجعة تقارير الإشراف التربويّ للخصّصة للملاحظة أداء المعلمين؛ حتّى تُضمّن الممارسات الفضلى في تدريس اللغة العربية والاستراتيجيات الفعّالة الضامنة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها، وأنّخذ التدابير اللازمة لضمان اعتماد كلّ اللعنين بالشأن التعليمي من مدرّسين ومُشرفين ومدراء مدارس مقارنة تفكّرية من شأنها أن تبي ثقافة الجودة وتعزّز الاتّجاه إلى تطوير الأداء بشكل مستدام.

6

مراعاة الوصف الوظيفي الجديد في تدريب مدراء المدارس على تفعيل الاستراتيجيات الكفيلة ببناء بيئة مدرسية معزّزة للقرائية ومحفّزة إلى نموّها، بعيدا عن عقلية المسابقات والجوائز، وتضمن ما يتبنّاه مديرو المدارس من إجراءات واستراتيجيات ضمن شبكات الرصد والمتابعة الوثيقة للمنجز من مهمّاتهم في تسيير المدارس وإدارتها.



المحور الخامس. القراءة معاً، والشراكة الأسرية المجتمعية

- ✓ أولياء الأمور في البلدان الناطقة بالعربية أقل حرصاً على اقتناء كتب للأطفال في منازلهم، وعلى القراءة لأطفالهم ما يحرم الأطفال عموماً من التعرّف المبكر للقراءة وكتب أدب الأطفال ولأنشطة بناء اللغة العربية الفصحى في المنزل ويحرمهم كذلك من اكتساب عادة القراءة للمتعة. (غريغوري وآخرون، 2021)
- ✓ في الدراسة الدولية لقياس مدى التقدّم في القراءة (PIRLS)، يفوق معدّل النقاط التي يحصلها الأطفال ممّن يلتزم أولياء أمورهم دائماً بجعلهم منخرطين في أنشطة قرائية مبكرة مجموع النقاط التي يحصل عليها غيرهم من الأطفال بمائة نقطة. (PIRLS)
- ✓ توجد مبادرات عديدة لدعم القراءة. ومع ذلك، من الضروري التأكيد من أنها تشمل جميع الطلبة في كل صف، دون تمييز بين المتفوقين، بالإضافة إلى ضمان استدامة المبادرات الفعالة منها. (مجموعات بورتية)

التدابير الاستراتيجية

- 1 تنظيم حملات توعوية عن القراءة والقرائية عبر للتاح من وسائل الإعلام (الإذاعات، التلفزيون، وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات)؛ لمساعدة شريحة واسعة من أولياء الأمور والمجتمع المحلي على فهم مدى حيوية القراءة وأهميتها في بناء مستقبل أطفالهم. ومن أمثلة تلك الحملات نذكر إطلاق مبادرة جواز سفر إلكتروني للقراءة وتخصيص جائزة للمتميزين فيه وذلك من باب تشجيع القراءة في المجتمع وتزويد الطلاب بالمهارات الأساسية اللازمة لتعلّمهم في الصفوف الأساسية.
- 2 التعاون مع هيئات الحكم المحلي والمجتمع المحلي لتيسير سبل الحصول على الكتاب وتعزيز حبّ القراءة.
- 3 إعداد تدريبات ورسوم بيانية وأدلة يستعملها أولياء الأمور في المنازل لمساعدة أطفالهم على تطوير مهاراتهم القرائية في بيئاتهم الأسرية.
- 4 التعاون مع المكتبات في الضفّة الغربية وقطاع غرّة لتعزيز توافر الكتب وأنشطة رواية القصص والحكايات والتشجيع على تفعيل أنشطة قرائية متنوّعة لبناء عادة القراءة.
- 5 التوسع في الأنشطة القرائية التي تنفذها الوزارة لضمان مشاركة كافة الطلبة فيها، بما فيهم الأكثر حاجة وتهميشاً مثل توفير المكتبات المتنقلة، مثال على ذلك مشروع "مكتبي العربية" الذي قادته سكولاستك في العقد الماضي.
- 6 إطلاق مبادرات مدرسية مستدامة بشراكة مع المجتمع المحلي، ومن أمثلة هذه المبادرات تنظيم فعاليات على مدار العام الدراسي بعنوان (أبي / أُمّي / جدّي / جدّي - قرأاً / تقرأ)، وفيها يتناوب أولياء الأمور على القراءة لأطفالهم داخل صفوفهم الدراسية.

الملحق أ

معايير مقترحة لتطوير القرائية للأطفال جميعهم

تُمثّل حزمة سياسات البنك الدوليّ في مجال القرائية مجموع التدخّلات التي اعتمدها دول عديدة نجحت بسرعة في تحسين أوضاع القرائية فيها وتمكّنت من ضمان استدامة هذا التحسين على نطاق واسع.

1

ضمان الالتزام السياسيّ والفيّ لجعل الأطفال جميعهم ملّمين بالقراءة متقنين للكتابة.

يتضمّن هذا الأمر إعداد معالم مرجعية ملائمة للعمر الأنسب لاكتساب المهارات القرائية، وستكون هذه المعالم المرجعية مهمة وحاسمة في تتبّع مسارات تطوّر أداء الأطفال قرائياً ووظيفياً في اتّخاذ ما يلزم من الإجراءات في حال تعرّض الأطفال قرائياً وملاحظة تأخّرتهم عن بلوغ مستويات الأداء المرجعيّ معيارياً.

2

الحرص على أن يضمن الدعم المقدم للمعلّمين قدرتهم على تقديم أداء تدريسيّ فعّال ومناسب لحاجات المتعلّمين.

ويتضمّن هذا الأمر توفير برامج دراسية لفائدة المعلّمين واضحة وفعّالة وتزويدهم بتوجيهات بيداغوجية واضحة (على سبيل المثال: أدلة تدريس، مخططات دروس، ووثائق ومعينات بيداغوجية أخرى)، وضمان أن يُخصّص المعلّمون في حصص التدريس ما يكفي من الوقت للقراءة، والتأكّد من تلقّي ما يلزم من دعم بيداغوجيّ ومعرفيّ (من أمثلة هذا الدعم: تدريب تربويّ أو أشكالاً أخرى من التطوير التربويّ والعرفيّ المستمرّين).

3

توفير نصوص وكتب مناسبة للأطفال وذات جودة عالية.

ويتضمّن هذا الإجراء توفير ألوان من الكتب المصنّفة بحسب المستويات القرائية ونصوصاً بإمكان الأطفال قراءتها في فضاءات المدارس وخارجها، وإمتلاك خطوط إنتاج لكتب الأطفال ولتعهد النصوص بما يلزم من التيسير والتعديل لتكون مثيرة ووظيفية وفي متناول قرائها من الأطفال.

4

تعليم الأطفال أولاً باللغة التي يستعملون ويفهمون بها أفضل.

ويتضمّن هذا الإجراء الحرص على أن يلمّ الأطفال بمهارات القراءة والكتابة باللغة المستعملة في بيئاتهم الأسرية، والتأكّد من أن يكون تعلّم أيّ لغة إضافية محكم التخطيط مدروساً ومقرّراً في التوقيت الأنسب.

5

تعزيز قدرات الأطفال اللغوية وحبّهم للكتب والقراءة.

ويتضمّن هذا الإجراء توجية كلّ المهتمّين برعاية الطفولة إلى أن يكتفوا كامل أيام الأسبوع للقراءة للأطفال ومعهم في المنزل، وإدماج تجارب في القراءة المبكّرة واستثمار كتب الأطفال كمكوّن من مكوّنات جودة الرعاية التربوية المسداة إلى الطفولة المبكّرة لتعزيز مهاراتها في النهيئة القرائية ومهاراتها اللغوية.

الملحق ب

مسار للحدّ من فقر التعلّم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



Set literacy goals

Set quantifiable national goals and standards for Arabic language learning outcomes with highest-level commitment



Build bridge from colloquial to modern standard Arabic (MSA)

Harness common features/vocabulary of MSA and colloquial Arabic to help learn MSA



Expand early MSA exposure

Expand children's early exposure to MSA in engaging ways



Align instructional resources to follow a systematic phonetic approach with a focus on reading comprehension in a literature-rich environment

Align Arabic instruction, resources, and assessments to focus on a systematic phonetic approach, emphasizing reading comprehension across the curriculum — with sufficient time in the school year — and make extensive use of children's literature to build vocabulary, fluency, and comprehension



Revisit Arabic language teacher education programs

Align preservice and in-service teacher training programs to focus on effective methods of teaching Arabic with extensive practical experience opportunities



Reduce achievement gaps

Recognize literacy achievement gaps — gender, regional, socioeconomic — and provide targeted support to schools with underperforming students



Intervene early with struggling readers

Assess, diagnose, support with early interventions, and monitor struggling readers



Promote family and community awareness

Encourage families, community groups, and the private sector to understand and prioritize children's Arabic literacy development



Balance purposeful use of technology

Ensure technology investments are based on evidence of effectiveness and that they encourage more MSA listening, speaking, reading, and writing and/or streamline the work of teachers, balanced with proven paper-pencil methods



برنامج دعم أجنحة إصلاح التعليم لتحسين طرق التدريب، وأساليب التقييم والمسار المهني (سيرتاك) - وزارة التربية والتعليم

+970 2 2969352 | +970 562501167

comm.seratac@moe.edu.ps



تم إعداد هذه الاستراتيجية تحت إطار برنامج "سيرتاك".

تم إنجاز هذا العمل تحت ترخيص المشاع الإبداعي. يمكنك إعادة استخدامها، وتعديلها، ونشرها.